

تفسير السعدي

قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَآتَى اللَّهُ بُيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ
وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ

{ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ } برسلمهم واحتالوا بأنواع الحيل على رد ما جاءوهم به وبنوا من

مكرهم قصورا هائلة، { فَآتَى اللَّهُ بُيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ } أي: جاءها الأمر من أساسها

وقاعدتها، { فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ } فصار ما بنوه عذابا عذبوا به، { وَأَتَاهُمُ

الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ } وذلك أنهم ظنوا أن هذا البنيان سينفعهم ويقيهم العذاب

فصار عذابهم فيما بنوه وأصله لو هو وهذا من أحسن الأمثال في إبطال الله مكر أعدائه.